

أبو عبيدة بن الجراح: أمين الأمة | معاشة الأنبياء والصالحين 63



حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاحبة والله مهما بلغت مصاييح الهدى اضاءة فانها لا تنفع من كان له بصر عمي الابصار اذا كانت عمياء لا ينفعها قوة الضوء وانما نسأل الله عز وجل ان يهبنا ابصارا وبصائرا لننتفع بهذه المصاييح - 00:00:00

وبانوارها وما هي الا مصاييح المقتبس من النبي صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة مع آآ يعني امام كبير من ائمة هذه الامة ومن مصاييح هداها هو امين الامة مذهب او كلمة وصف ذهب به وحده اتصف به وحده - 00:00:23
انه امين الامة امين الامة وشيء عجيب جدا. طيب ابو بكر لم يكن امينا؟ عمر لم يكن امينا. عثمان لم يكن امينا كلهم امناء فما معنى ان يعطى رتبة الامانة على الامة كلها - 00:00:48

وفيهام ابو بكر وعمر وعثمان ما هي هذه الدرجة الفذة اللافذة الفائقة الذي تفوق ابا بكر او تفوق عمر نحن اليوم مع فتح كبير في مصاييح هدى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل ان - 00:01:05
تضيه بنورهم وان نتعلم منهم يا رب العالمين. اشعر بالحماسة الرسول عليه الصلاة والسلام يقولها ثلاثا لارسلن معكم رجلا جد امين. جد امين جد امين جد امين. كلام يعني مش عارف يعني ايه - 00:01:25
يعني يقول امانة على الدين الاثر فيه اثقل شيء في هذا الدين الامانة اثقل شيء في هذا الدين الامانة. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - 00:01:44

يعني شيء ثقيل فلما يبقى واحد جده امين برغم كل هذا الثقل ولذلك هو في غزوة بدر وجد اباه يعتدي على الدين فمن امانة الدين قتل اباه في غزوة بدر - 00:02:03
خاطر الالباء ودي رسالة ساعات بتصيب بعض الناس نعم. بشيء لكن ما هو انا لو لقيت آآ عمي يقاتل ابي بدافع عن ابويا. لو لقيت اخويا بيقا تل ابن خالتي بدافع عن اخويا فاذا وجدت احدا يقاتل ديني ادافع عن ديني. نعم. مسألة تطور طبيعي. نعم. فالامانة هنا ولذلك الاية التي - 00:02:18

نزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم العلة ايه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروحهم. يا اولئك حزب الله - 00:02:41

الا ان حزب الله هم المفلحون نعم. يعني يعني اذا قدرة على ان انا امين على الدين مهما كانت مهما كان ما يمكن ان ينال من هذه الامانة. حاسمة ولذلك الامانة بهذا المفهوم بهذه المفاهيم الرائعة اللي حضرتك سردتها اذا ضيعت - 00:02:59
خلاص انتظر الساعة خلاص. اذا ضيعت الامانة فانتظر نعم فابو عبيدة سيدنا عمر كان فيه صفة انه لما يقول حاجة يحسب لما يتسئل عنها ماذا يقول؟ فيقول فانا لو كان ابو عبيدة حيا لوليت ولو سئلت لقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امنوا هذه - 00:03:20

الامة هنا وليت على الامة الامينة عليها فيعني طبعاً رحمة الله على ابي عبيدة الذي كان وبرغم ما اصابه من تعذيب شديد وبرغم ما اصابه من تكسر في اسنانه وجهاد متواصل في سبيل الله انما كان نعم الامين على هذا الدين - 00:03:40
سيدنا عمرو بن العاص طلب مدد من سيدنا عمر بن الخطاب تبعت له هذا المدد فسيدنا عمر وقف وقال انه آآ اه يعني انا الامير بتاع

هذه المعركة او او هذا الجمع - 00:03:59

وانتم جيتوا علي مدد فمنطقي يا ابو عبيدة اي يا ابا عبيدة انك انت ورجالتك تبغي. فكلكم معي وانا الامير بتاع هذه الجموع. شيء منطقي. هم. فقال المهاجرين قال المهاجرون - 00:04:21

انت امير من معك ونحن اميرنا ابو عبيدة احنا جينا وابو عبيدة معنا وهو الراجل بيتآمرنا احنا جايين كده للمهاجرين وعليهم ابو عبيدة خلاص. وانت موجود برجالتك سيدنا عمرو قال لأ بل انتم مدد لي. كلكم كده. وبالتالي فانتم تحت قيادتي - 00:04:37
فاخز سيدنا ابو عبيدة سيدنا عمرو بن العاص جانباً وقال له اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زهبت انا قلت لسيدنا عمرو في الاول غلط ذات السلاسة. كان النبي صلى الله عليه وسلم الي ارسـل - 00:04:59

آ هؤلاء يعني فقال له اوصاني وقال اذا ذهبت الى صاحبك فاصطلحوا فان ان لم تطعني اطعتك يا سلام انا ومن معي مددك. وانت اميرنا جميعا. عمرو بالناس لحظة واحدة بقى عشان الناس يفهموا الكلام ده - 00:05:10

عمرو بن العاص فضل واحد وعشرين سنة من من عمر اسلام ابو عبيدة وهو كافر اه يعني عمرو ابن العاص لم يسلم الا بعد واحد وعشرين سنة من اسلام ابو عبيدة. فلما تيجي ابن اول امبارح - 00:05:33

تخليه امير وانا مجرد جندي في وهو يوافق ابو عبيدة يوافق هو راجل اه مع نفسه. نعم. ولذلك هو قبل ان يكون تحت امرة خالد اللي هو برضه اسبق ابو عبيدة اسبق اسلاما بعشرين واحد وعشرين سنة. نعم. وتحت امرة عمرو اللي هو اسبق اسلاما بعشرين واحد

وعشرين سنة - 00:05:49

آ ولما ولذلك الناس اللي في التاريخ يستغربوا يقولوا ابو عبيدة لما عزل خالد خالد قبل. ده احنا احمدا ربنا يعني ابو عبيدة اصلا يعني هو آ اقدم وهو اسد من الاصول الاسلام يعني عمر ابن الخطاب المشهور مثلا - 00:06:11

بالزهد الشديد لما يروح فلسطين وابو عبيدة فيها امير ويرى ما عليه بيت ابو عبيدة آ ما عليه بيت ابو عبيدة نعم بيكي وابو عبيدة يقول له يا امير المؤمنين عايز تروح بيتي ليه لن تزيد على ان تعصر عينيك؟ عينك هتتعصر دموع من اللي تشوفه - 00:06:30

فيروح دخل لعمر ابن الخطاب البيت فيقول لآبا عبيدة يقول له فين المتاع يا ابا عبيدة فين فين يعني المتاع الذي يقول هذا عمر يعني مش انسان موسع على نفسه في المعيشة ولا حاجة ده انسان زاهد - 00:06:51

لكن عمر نفسه يشعر تجاه ابي عبيدة انه مزودها. بانه زيادة عن اللي بيعمله فعمر طبعاً لما يقول اتمنى دارا مملوءة بامثال ابي عبيدة احنا بنتكلم عن ابو عبيدة اللي يعتبر مثل اعلى بالنسبة لعمر. نعم - 00:07:08

يعني مثل اعلى بالنسبة لعمر وغير كده الحقيقة ان سيدنا عمر ابن الخطاب يجد ان ابا عبيدة ابن الجراح ده امين الامة كلمة امين الامة وانا عمر ابن الخطاب وعندي امانة وحفظ الامانة شيء يشعر الانسان انه ابو عبيدة اعلى مني في - 00:07:26

لدرجة الامانة ولم استطع ان ابلغها فبرضو يتأدب يعني يشعر ولذلك انا والله اذكر وانتم حضراتكم تتكلموا عن امال سيدنا عمر في ابي عبيدة لما مسألة ان هو حاول ان هو آآ ينجيه من او يأخذه من حصار الطاعون له في ارض فلسطين - 00:07:46

يعني ده مما ورد انه سيدنا عمر بن الخطاب ارسـل الى ابي عبيدة لما نزل الطاعون في ارض فلسطين وابو عبيدة موجود هناك سيدنا عمر ارسـل اليه رسالة قال له يعني انا نص الرسالة يا علوي يقول له يعني احلف عليك بالله او شيء من هذا القبيل او عذمت عذمت بحقي عليك - 00:08:07

ان قرأت الرسالة ان قرأتها ان وصلتك ان بلغتك رسالتي هذه الا تقعد حتى تأتيني فان لي اليك حاجة ابو عبيدة لما قرأها كده قال اه فهمها الحاجة فهم انها رغبة من سيدنا عمر في انه يستعيد ابي عماره - 00:08:29

محتاج له انا عمر ابن الخطاب انا محتاج لآبي عبيدة فبعت له رسالة قال له قد فهمت حاجتك الي. اه. شفافية بينهم على البعد المكاني. فهمت؟ شفافية عالية. اه نعم. لكن انا ما ما يعني عند الله عز وجل خير لي او شيء من هذا القرآن. لا هو كان لازم. يعني

الواحد لما بيشر ان سيدنا ابو عبيدة على كرامة قدره - 00:08:50

احيانا اكل الميتة في الجهاد في سبيل الله. نعم. ولا يشعر انه هو ومع ذلك بقي بهذه الصورة التي يعز الله تعالى به الاسلام لانه لم

يأكل لم يذهب لم يعني فعلا ابونا وحضرتك وانت بنتكلم جه في زهني مسألة ان هم وجدوا ميتة وظلوا عليها مش عارف -

[00:09:13](#)

فين يوم لا يأكلون الا هذه الميتة التي خرجت لهم من البحر نعم. حديس في صحيح الامام مسلم نعم. يأكل ابو عبيدة ابن الجراح

[00:09:37](#) عشرين يوم يقتات على ميتة العنبر -

من اجل ان يفتح فلسطين ويأتي انسان اليوم يبيع قضية مثلاً فلسطين ولا القدس وهي قضية المسلمين وليست قضية فلسطينيين

فقط يبيعها بدراهم معدودة او شيء من هذا القبيل. بل والله ساعات ببلاش. ده حضرتك كنت حكيتك لنا - [00:09:51](#)

آآ مسألة انه آآ ان واحد اهدى للتاني حذاء عليه صورته ليدوس عليه ومع ذلك رفض ان يدوس عليه يعني فالمسألة انما ابو عبيد ان

الجراح لما الانسان يشعر بقيمة الاستاز سعيد وهو بيحكى انه آآ مسألة الامارة مع خالد ومع - [00:10:08](#)

عمرو انا تذكرت انه ده كان المدد في ذات السلاسل مرسل بامارة ابي عبيدة مين اللي موجودين في امير على مين؟ على ابي بكر نعم.

نعم. يعني يا بيتكلم مع عمرو بن العاص وعلى فكرة - [00:10:26](#)

كان عمرو بن العاص لم يكن في ذلك يعني هو عمرو بن العاص شعر ان فاته زمن طويل في الكفر يريد ان يعوضه اذ دخل الى الايمان.

يعني هو عمرو بن العاص مش طالب دنيا وجيور يلاقي انا الامير وانت تحت ايدي يعني عمرو لأ ده هو حسنة برضو. عايز يلحق

ينال ده واحنا عارفين - [00:10:40](#)

سنيين اصلاً عشان يفتح مصر واستعصت عليه بالوسائل وكان يحب ان يأخذ بالوسائل السياسية والمفاوضات ما لا يأخذه بالوسائل

العسكرية. انا اقصد ايمانيا قعد اربع سنين فهو حب يجني هذا الحصاد لله - [00:11:00](#)

وانه يعني اه كما ضرب في الجاهلية ضد الاسلام يريد ان يضرب في الاسلام ضد الجاهلية. كلهم مصابين وهذا ورد في قصة خالد ابن

الوليد انه لما راح يسلم قال للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:14](#)

ولكن وهو كأن تحس ان قلبه يعتصر يقول له ولكني اشتراط لنفسي فقال له عايز تشتراط ايه؟ قال ان يغفر الله لي كل عمرو ابن

العاص. سيدنا عمرو ابن العاص. انا قلت حاجة غير كده. خالد ابن الوليد. سيدنا عمرو ابن العاص لما آآ ان يغفر - [00:11:28](#)

الله لي كل ما اسلفته لذلك كان مما قصدت انه قال فان من كمال توبتي يعني ورجوعي ودخولي في الاسلام انه كما قاتلت في

الجاهلية ساقاتل في الاسلام. وامام كل قتال قاتلتوه للمسلمين ساقاتل به اعداء الله. فسيدنا - [00:11:44](#)

امر كان راغباً في القتال ليعوض فوات العشرين سنة. هم. ولم يكن تكبرا على ابي عبيدة. ولكن الحقيقة ان دائماً الانسان يشعر بنقطة

البعد ونقطة الانتهاء. ابو عبيدة بن الجراح - [00:12:04](#)

الذي يبدأ حياته مهاجراً الى الحبشة حبش الى اثيوبيا رايح مهاجر من مهاجري الحبشة راح طلع خارج القارة الاسيوية كلها وعبر

البحر وذهب عند الاحابيش الاحباش. الاحباش عند الاحباش في اثيوبيا - [00:12:21](#)

ليه من اجل الاسلام وينتهي مع ذلك في الاردن توفي سنة تمتناشر في في الاردن ودفن هناك في الطاعون وفي قتال وهو الذي فتح

الله به فلسطين يعني حياة لم تتغير في الوسط ولذلك ما ذكرته حضرتك ان سيدنا عمر قال ان كلنا غيرته الدنيا الا ابو عبيدة يبدأ -

[00:12:38](#)

من انه ابوه بيعذبه لما اسلم ويروح مهاجر الى الحبشة مش لاقى اكل وشرب. ويقعد الى ان يظل ويفتح فلسطين يعني يعني هي

الحقيقة القدرة على تنوع العبادة الصالحة لانه اصل انسان عقل وقلب ومشاعر وجسد - [00:12:58](#)

في بعض الناس يعبدوا الله بطريقة واحدة فقط يحسنونها ولا يحسنون غيرها. نعم. انما ده سيدنا ابو عبيدة في غزوة احد يقسم

بالله العظيم على واحد من الصحابة ان يتركه ويقول له سبني اتركني انا - [00:13:19](#)

لانزع حلقة الحديد التي خرقت وجنة النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ هو الحديث انه من مس دمه دمي حرم على النار لم تمسه النار.

قصدي. فهو بيدور الله اكبر دي جت الفرصة - [00:13:36](#)

الان وجدت الفرصة اني ولذلك شف حضرتك بنتكلم عن عبادته المالية ولا عبادته ولا ولا انما ده حتى سبحان الله الجهاز. انه يجد

فرصة الحديد خرق جلد النبي عليه الصلاة والسلام. وعازيز يشيل الحديد. اصله في الموقف ده - [00:13:51](#)

زيت الصحابي اللي اسمه ازن كان ابو دجان ابو دجاجة عمل نفسه عارف الام فد القنفذ عمل نفسه احتضنه فبقت السهام تنزل على ظهره حتى صار كالقنفذ يعني طالع شوك منه ونسيبة اللي هي ام عمارة نسيبة بنت كعب آآ يدها قطعت وضربت على عاتقها لتحمي الرسول وطلحة - [00:14:11](#)

يده شلة لانه اصابعه طارت كل هذا حب للنبي عليه الصلاة والسلام وذود عنه لكن كان في صحابي صمم ان هو يمسه يعني عن النبي عليه الصلاة والسلام الدماء التي اصابته وطلحة. انا بس عازيز اقول - [00:14:37](#)

ان انواع التعبد يعني التعبد المالي التعبد العبادي هؤلاء يحسنون التعامل مع رب العالمين كعبيد يعبدون ربهم مش هو آآ اتجاه شخصي ما هو ممكن واحد يكون يبحب العلم لكن قليل الركعات. ممكن واحد يكون كثير الصلوات ولكنه - [00:14:55](#)
الانفاق مش انما الحقيقة ان ان يحسن التعبد يحسن التعبد وليس خدمة النزعة الشخصية شيء عظيم يعني شوف بقى الجمال حضرتك ذكرتي اني الان جزاك الله خيرا شوف احنا قاعدين نحكي على مواقف مع عمرو بن العاص والامارة وان عمرو بن العاص كان عارف رأي عمرو بن العاص فيه ايه؟ انا تذكرتها لانه الحمد لله انه لم يمر اللقاء والا - [00:15:15](#)

اذا زكروها عمرو بن العاص لما يجي يتكلم يقول ثلاثة من قريش كانوا ابرها اخلاقا واشدها حياء واذا حدثوك لم يكذبوك. واذا حدثهم لم يكذبوك. ابو بكر وعثمان وابو عبيدة. يا سلام! يا - [00:15:39](#)

ابو عبيدة اللي هو تنازع معه وبشوف الكلام اللي حضرتك بتذكره عن سيدنا معاذ بيقول انه الحياء طب ده عمرو بن العاص الذي تنازع معه الامارة تنازع معه في القيادة. شهد له الجميع. بيقول اشد الناس حياء وخلقاً ويصدق بضمن ثلاثة من قريش مع ابو بكر -

[00:16:02](#)

لذلك سيدنا عمر قال لو كان موجود استخلفه نعم ولذلك الدكتور صلاح وهو بيتكلم الان خلاني فتشت والله حضرتك وانت بتتكلم عن معايير الامانة الخمسة. نعم. وجدت ان اللي ذكرناه في هذا اللقاء عن ابي عبيدة - [00:16:23](#)

كله فيه آآ نعم وان كان مركز على اربعة منهم وقاعد افتش حتى تذكرت موقفا يخدم الخامسة. اللي هو العلم والحكمة وكلمة الحق حضرتك كنت بتذكر انه في بعض الناس لا يقولون كلمة الحق - [00:16:39](#)

فذكرت من علم ابي عبيدة. انا قاعد افتش انا بقول انا يعني الانسان يتهم نفسه دائما حتى في في دراسته للصحابة فتذكرت انه في موقف سقيفة بني ساعدة لما ذهب مع ابو بكر وعمر في الاستخلاف مين بعد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:55](#)

ابو بكر اولاً عمر تكلم وابو بكر تكلم خطبة. ابو عبيدة لم يتكلم الا كلمة واحدة صغيرة جدا. كان فيها نوع من انواع التحويل دفة قال يا معشر الانصار كنتم اول من نصر فلا تكونوا اول من بدل. يا سلام. وسكت. يا سلام. فانحسنت المسألة بهذه الكلمة. يا سلام! فلو -

[00:17:14](#)

الامانة على الامة هي الكلمة اللي بتعدل الميزان فقد حازها ابو عبيدة في هذا الموقف. ما شاء شيء يعني الحقيقة. عظيم طبعا. امم. لو هناك شيء تربوي انا اهتز به الان - [00:17:40](#)

فقلنا ابو عبيدة ابن الجراح بعد ان كان امين الامة ومن العشرة المبشرين بالجنة ومن السابقين الاولين للاسلام وشهد المشاهد كلها و آآ كل هذه المسائل التي ذكرت عنه واحدة واحدة وظلت طوال حياته ومع ذلك لم يشعر بانه - [00:17:55](#)

يزهب في شيء بسيط ناقص ولما وجد الطاعون تعلق بان يكون لانه من يموت الطاعون شهيد من يموت الطاعون مش هو عنده كل هذه الذخيرة ومع ذلك لم يقل انا في غنى. فالانسان مهما اخرج من الطاعات وهي الان قليلة جدا - [00:18:15](#)

عليه ان يظل يتعلق باي بقية من اجر او ثواب لعل حسنة واحدة يرببها الله له فتصلك جبل احد فتكون سترا من النار او تثقل موازينه فتجعله في الجنة - [00:18:34](#)